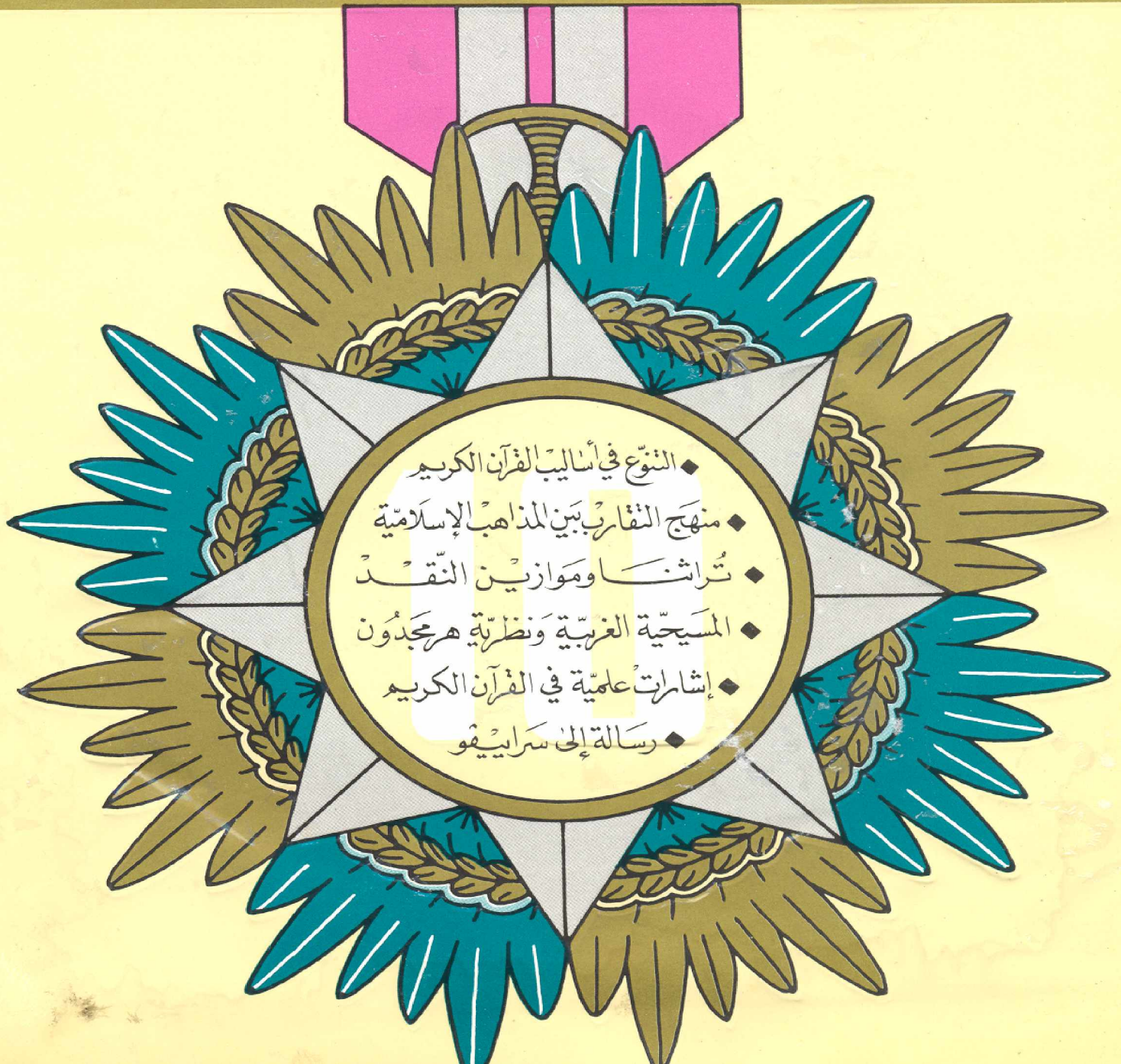


مجلة كلية

الجامعة الإسلامية

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة

العدد العاشر
1993م





الركن يوسف السلب

معنى الاستسقاء لغة: هو طلب السقى من الله أو من الناس، فإذا احتاج إلى الماء طلبه من الآخر فإنه يقال لذلك الطلب استسقاء، هذا ما أوضحته المعاجم اللغوية.

وأما معناه شرعاً: فهو طلب سقى العباد من الله تعالى عند حاجاتهم إلى الماء كما إذا كانوا في موضع لا يكون لأهله أودية أو أنهار أو آبار يشربون منها، ويسقون زرعهم ومواشيهم، أو أن يكون لهم ذلك ولكن لا يكفيهم، وإذا احتاج الناس إلى الماء فإنه يطلب من المسلمين أن يصلوا صلاة تسمى صلاة الاستسقاء بكيفية معينة، وهي:

(1) صلاة ركعتين تؤدي في جماعة خارج البلد في الصباح بعد حل النافلة من غير أذان ولا إقامة، وتشتمل الركعة الأولى على سبع تكبيرات، والثانية ست تكبيرات بتكبيره القيام، ويستحب أن يفصل بين كل تكبيرتين بقدر آية معتدلة، وأن يؤتى بذكر بينهما سرا، ويندب أن يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة سورة (ق) أو الأعلى، وفي الركعة الثانية سورة اقتربت الساعة، أو سورة (الغاشية) وأن يجهر بالقراءة فيهما، ويستحب أن يرتدي المسلمون ملابس عادية خالية من الزينة ومن مظاهر الترف.

(2) تعقب الصلاة خطبتان يلقيهما واقفاً على الأرض والناس جلوس بالاستغفار والابتهاال إلى الله كي ينزل رحمته، ويندب للخطيب أن يقلب رداءه من اليمين إلى اليسار، وكذلك المأموم، ويستحب أن يكثر من الاستغفار والتفرغ إلى الله، كي يرسل السماء عليهم مدرارا، والأولى قراءة دعاء النبي ﷺ وأن تكرر صلاة الاستسقاء إذا لم يحصل المطلوب أو حصل منه دون الكفاية ولو أياماً عديدة.

وينبغي أن يعقب الصلاة سلسلة من الأعمال الصالحة يحث عليها الإمام المسلمين كالصدقة والصوم، وسائر أعمال الخير.

وقال بعض فقهاء المسلمين، إن صلاة الاستسقاء عبارة عن دعاء واستغفار بدون صلاة. ويستحسن لغير المسلمين أن يصلوا صلاة الاستسقاء طبقاً لدياناتهم وملتهم وطقوسهم. والشعائر والاحتفالات التي تؤدي من أجل صلاة الاستسقاء قديمة قدم الإنسان نفسه، وهي تتباين حسب المعتقدات الدينية المختلفة بين طبقات البشر في الديانات المختلفة، بل بين مجموعة البشر التي تعتنق ديانة واحدة.

المراجع

- | | |
|--|------------------------------|
| ترتيب القاموس المحيط، الطاهر أحمد الزاوي. | تفسير المنار. |
| القاموس المحيط. | الفقه الإسلامي وأدلته. |
| الموسوعة الإسلامية الميسرة | مجمل اللغة، أبي الحسين فارس. |
| الفقه على المذاهب الأربعة، عبد الرحمن الجزولي. | البرهان في علوم القرآن. |
| فقه السنة، سيد سابق. | منهاج السنة النبوية. |
| مختصر فتاوي ابن تيمية، لابن نسمة. | الصحيح وتاج اللغة. |
| عمدة القارئ، شرح البخاري. | صحيح العربية. |
| تفسير القرطبي. | السنة الكبرى. |